قاله الاخفش قوله لا صبغة احسن الخ يعني ان الاستفهام انكاري
وصبغة تمييز منقول من المبتدا نحو زيد احسن من عمرو وجها
والتقدير ومن صبغته احسن من صبغة الله كما يقدر وجه زيد احسن
من وجه عمرو قوله يفيد اختصاص العبادة به تعالى وتقديم المسند اليه
اعني نحن على المسند الفعلي يفيد قصر اختصاص العبادة به تعالى
عليهم وعدم تجاوزه الى اهل الكتاب فيكون تعريضا لهم
بالشرك قوله وذلك يقتضي دخول آه كيلا يلزم الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بالاجنبي قوله ولمن نصب آه اي في الكشاف
من ان هذا العطف اي عطف نحن له عابدون على امنا يرد
قول من زعم ان صبغة الله بدل من ملة ابراهيم او نصب
على الاغراء اي عليكم صبغة الله لما فيه من فك النظم وحاصل
الجواب ان هذا الرد انما يتم لو كان ذلك العطف متعينا
وليس كذلك فلو ان يضمر قولوا قبل نحن له عابدون معطوفا
على الزموا على تقدير الاغراء وان يضمر اتبعوا في قوله بل ملة ابراهيم
لا نتبع ويكون قولوا آمنا بدلا من اتبعوا بدل البعض لان الايمان
داخل في اتباع الملة فلا يلزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
ولا بين البدل والمبدل منه بالاجنبي وما قيل من انه يلزم الفصل
ببدل الفعل بين المبدل منه ففيه ان قولوا ليس بدلا من الفعل
فقط بل الجملة بدل من الجملة قوله [illegible] واصطفائه نبيه آه
عطف تفسيري لشانه والقرينة على هذا التقييد قوله وما انزل
الينا سابقا وقوله ومن اظلم ممن كتم شهادة تعريضا بكتمانهم
شهادة الله بنبوة محمد عليه الصلوة والسلام لاحقا كذا قيل
ولا خفاء في خفاء القرينة وفيه اشارة الى ان الخطاب لمشركي العرب
حيث قالوا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
مكة وطائف عظيم والى ان ليس تلك المحاجة قولهم كونوا هودا
او نصارى

تعريضا لهم لان تقديم الجار والمجرور مح
جواب مح
المفعول و مح
بدلا منه
لا اهل الكتاب لانه الاليق بنظم الاية لا ما قيل انه خطاب مح

او نصارى وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
على ما قيل لان التعبير عنها بالمحاجة لا تكلف وانما المعتبر في دين الله
كما هو قوله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له لان
المحاجة في الدين غير مختص باهل الكتاب وسوق النظم يقتضي ان تعبير
بالمختص بهم والهمزة في اتحاجوننا للانكار والجمل الثلث المتعاطفة
في موضع الحال دليل على انكار اهل الكتاب وتقريره نحن وانتم
مستوون في كوننا عبيد الله وفي ان لكم اعمالا ولنا اعمالا ولنا
مزية عليكم بالاخلاص والتوحيد الصرف والاعمال الصالحة
قوله روي ان اهل الكتاب آه قال الشيخ السيوطي لم اره في شيء
من كتب الحديث ولا التفاسير المعتبرة ولو ورد لكان قرينة
تالية للتقييد قوله فان كرامة النبوة آه في شرح المواقف
النبي عند اهل الحق من الاشاعرة وغيرهم من المسلمين من قال
له الله ممن اصطفاه من عباده ارسلتك الى قوم كذا او الى
الناس جميعا او بلغهم عني او نحوه من الالفاظ المفيدة لهذا المعنى
كبعثتك ونبئهم ولا يشترط فيه اي في الارسال شرط من الاعراض
والاحوال المكتسبة بالرياضات والمجاهدات في الخلوات
والانقطاعات والاستعداد [illegible] من صفاء الجوهر وذكاء الفطرة
كما زعمه الحكماء انتهى فقول المص بالمواظبة متعلق بالافاضة
لا بالمستعدين لان الاستعداد ذاتي والافاضة مشروط بالرياضة
قوله كما ان لنا اعمالا آه لم يظهر من هذا التقرير فائدة القصر
المستفاد من تقديم المسند قوله ام منقطعة يعني على قراءة الغيبة
يتعين ان يكون ام منقطعة لما فيها من الاضراب من الخطاب
الى الغيبة ولا يحسن في المتصلة ان يختلف الخطاب من مخاطب
الى غيره كما في المنقطعة فانه يكون استئناف كلام قوله وان فيها
للانكار يعني ينبغي ان لا يقع ذلك القول منهم قوله ويحتمل ان يكون

الذاتي مح
يحسن مح
مح

Copyright © King Saud University